

حفل توزيع جوائز مسابقة ميشال شيحا للعام 2018 كلمة ترحيب من إيزابيل ضومط سكاف

أهلاً بكم في حفل توزيع جوائز "مسابقة ميشال شيحا" لسنة 2018.

إنها مسابقة مفتوحة لتلامذة الصفوف الثانوية؛ وقد تميزت هذه السنة بمشاركة قياسية قوامها ثلاثمائة وخمسين تلميذة وتلميذ، يدرسون في تسعة وثلاثين مدرسة رسمية وخاصة، عاملة في معظم المناطق اللبنانية.

هذه السنة اقترحنا على المتسابقين موضوعين محورهما واحد: الثقة.

ميشال شيحا كتب سنة 1951: "إن الضائقة التي تعاني منها البشرية جوهرها انهيار الثقة؛ وإن تعميم الشك يفتت السلام؛ وإن انتشار الريبة يؤدي إلى الإنهيار".

ولم يطل به الأمر قبل أن يزيد سنة 1952: "لنعيد بناء الثقة، وسوف تمشي الأمور؛ لبنان، في تنوعه الفريد، الإقتصاد ليس أساس المشكلة فيه، بقدر ما توجد هناك ثقة بالإدارات الرسمية وبالذولة".

هذا الموضوع بدا لنا راهنا في سنة الإنتخابات هذه؛ فيما الصراعات الداخلية والفساد وانعدام الإستقرار السياسي، تنخر ركانز البلاد.

سألنا التلاميذ المشاركين ما إذا كانت هذه الأفكار التي قدمها ميشال شيحا قبل ستين سنة، لا تزال صالحة للتطبيق في لبنان المعاصر؟ هل لديهم ثقة بالطبقة السياسية؟ في هذه الجمهورية؟

بالنسبة لميشال شيحا إعادة بناء الثقة تضاهي تثبيت الديمقراطية؛ وبالتالي انهيار هذه الثقة يعادل انقطاع العقد الإجتماعي، وانتصار الريبة وانتشار الفوضى.

إعادة بناء الثقة تعادل رفع قيمة الأمانى الشعبية، والشعور بالكرامة عند الناس؛ المصالحة مع مؤسسات الحكم واحترام التقاليد الراسخة وتنوع الثقافات.

الشباب المشاركين انخرطوا في هذه الموضوعات، وأبدوا آراءهم منتقدين النظام القائم؛ معبرين عن طموحاتهم بالنسبة لمستقبل لبنان.

مؤسسة ميشال شيحا يشرفها استقبال ثلاثة خطباء في سياق احتفال تقديم الجوائز:

- السيدة مادلين شيحا حلو، ابنة ميشال شيحا، لتتكلم عن والدها؛ مداخلتها باللغة الفرنسية.
- دولة الرئيس فؤاد السنيورة؛ كلمته باللغة العربية.
- الدكتور شبلي الملاط؛ كلمته باللغة الإنكليزية.